

Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.6, Issue 11 (2021), 1991-2008

USRIJ Pvt. Ltd.,

## ( الشعر الكويتي )

بحث مقدم من،

الدكتورة / عنود عبد الجبار كريدي العنزي

اداري بوزارة التربية والتعليم

الايمل [hayamsaber39@gmail.com](mailto:hayamsaber39@gmail.com)

2021

### المخلص

إذا نظرنا نظرة فاحصة إلى نشأة الشعر في دولة الكويت وفقا للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتطور السريع الذي حدث في هذه الدولة نرى أن الشعراء في هذا البلد ينقسمون إلى ثلاثة أجيال: الجيل الأول هم الشعراء الرواد الذين عاشوا مرحلة ما قبل النفط ولم يروا الرخاء الذي جلبه النفط لسكان هذه المنطقة. الجيل الثاني هم الشعراء المخضرمون الذين عاشوا المرحلتين (قبل النفط وبعده) وأخيرا جيل الشعراء الشبان الذين ما لقوا العناء الذي تحمله الجيلان السابقان.

ولقد قمت بتقسيم البحث الى اربعة فصول: يحتوي الفصل الاول على تاريخ الشعر الكويتي، والفصل الثاني يتناول تقسيم الشعراء الكويتيين وتم تقسيمه الى ثلاثة مباحث (المبحث الاول يتحدث عن الشعراء الرواد – المبحث الثاني عن الشعراء المخضرمين – المبحث الثالث عن الشعراء الشبان)، والفصل الثالث يسرد قائمة ببعض أدباء الكويت، والفصل الرابع يوضح الدور النسائي في الادب الكويتي.

**الكلمات الافتتاحية:** الشعر الكويتي، الشعراء الكويتيين، الادب النسائي.

## Abstract

If we look closely at the emergence of poetry in the State of Kuwait according to the political, economic, social and cultural conditions and the rapid development that took place in this country, we see that poets in this country are divided into three generations: The first generation are the pioneer poets who lived in the pre-oil era and did not see the prosperity that oil has brought to the people of this region. The second generation are the veteran poets who lived through the two phases (before and after oil) and finally the generation of young poets who did not suffer the hardship that the previous two generations endured.

I have divided the research into four chapters: the first chapter contains the history of Kuwaiti poetry, the second chapter deals with the division of Kuwaiti poets and was divided into three sections (the first topic talks about pioneer poets - the second topic is about veteran poets - the third topic is about young poets), and the third chapter lists some Kuwaiti writers, and the fourth chapter explains the role of women in Kuwaiti literature.

**Keywords:** Kuwaiti poetry, Kuwaiti poets and women's literature.

## مقدمة

يتصل تطور الحركة الأدبية عامة والشعرية خاصة بتطور الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية في مجالاتها المختلفة، مع شرط وجود المواهب المؤهلة للبروز في مثل هذه الظروف. والساحة الشعرية في الكويت ليست استثناء من هذه القاعدة، فقد بدأ الشعر الفصيح الظهور في الكويت منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر على نحو ما تشير إليه المصادر والآثار الشعرية التي وصلت إلينا.

إذا أردنا الحديث عن الأدب العربي في عصر النهضة يجب علينا أن نبدأ بمصر والعراق وسورية ولبنان بما أنه لم يكن قديماً للكويت اسم بارز بين الدول العربية إلى أن بدأت في الفترة الأخيرة بالحراك الأدبي وراحت تنافس الدول الكبار في كل مجالات الأدب من شعر وقصة ورواية ومسرح وغيرها من الآداب.

## التمهيد

### إضاءة على الثقافة والأدب في دولة الكويت:

الأدب في الكويت هو جزء من الحالة الأدبية في جميع الأقطار العربية، وهذه الحالة هي امتداد طبيعي للأدب العربي منذ العصر الجاهلي مروراً بالحقب المتعاقبة وصولاً إلى عصرنا الحديث.

بدأت الحركة الأدبية والثقافية في الكويت قديماً في فترة حكم المرحوم الشيخ مبارك الصباح التي توجت في تأسيس المدرسة المباركية والجمعية الخيرية، ثم عهد الشيخ أحمد الجابر حيث تم افتتاح صرحين علمي وأدبي بعد المدرسة الاحمدية وهما المكتبة الأهلية والنادي الأدبي ويعود الفضل في ذلك إلى الأدباء والمحسنين الكويتيين الذين بدأوا عهد النهضة الأدبية بالكويت<sup>(1)</sup>.

وإذا كان الأدب مرآة خاطر وصورة العقل يتأثر بما ينال المدارك والمشاعر من مدنية محدثة وحضارة مهيمنة وظواهر علمية؛ فإن للأدب أثراً عظيماً في بناء الفرد والأمة، كما أنه يتأثر بقوة اللغة ومدى تأثيرها في المجتمعات، وهذا ينعكس على قيمة الأديب نفسه، فقد تبارى الأدباء في استنباط عيون المعاني وتخيلوا شريف الالفاظ مما لم يكن حوشياً أو سوقياً، فتوسعوا في البديع وعنوا بالتنميق والتنسيق، ثم نجد أنهم وعبر تعاقب الأجيال طوروا في رأس الأدب العربي أعني الشعر ففرعوا له فنونا علمية كعلم العروض والقافية وعلم النقد، وتوسعوا في أغراضه الشعرية من فخر وتشبيب إلى مدح وهجاء ووصف، وغيرها من الأغراض الشعرية، ولم يكتفوا بذلك فشرعوا للأدب أبواباً جديدة، فبرز أساطين البلاغة وأساتذة البيان بفنون أدبية جديدة كالمقالات النثرية والمقامات والوصايا والخطابة والقصة والأمثال والتوقيعات.

(1) سعود البابطين، عبد العزيز وآخرون: معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، دراسات في الشعر العربي المعاصر، الطبعة الأولى، مطابع دار القيس للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، 1995م، ص 381.

ومن نافلة القول الإشارة إلى أن الكويت هي رائدة الثقافة في دول الخليج العربي، وأن الأدب كان دائماً مقترناً بمغامرة الإنسان للعيش ومنفتحاً على الحوار مع الآخر. لذا برزت نخبة من المبدعين وكبار الأدباء والشعراء التنويريين، فقاد الأدب الكويتي بذلك المنطقة برمتها الى واحات وارفة الظلال يانعة الثمار<sup>(1)</sup>.

وقد سجل تاريخ الشعر الكويتي سمتين: الشعر الذي كان يكتب بالعامية والشعر الفصيح العمودي، وينقسم الشعر العامي إلى نوعين: الشعر النبطي (شعر البادية) وشعر أهل المدينة. أما الشعر الفصيح لم يحدّد له تاريخ معين لقلة المعلومات في هذا المجال ومن خلال الدراسة لكتب الباحثين مثل: "أحمد الشرباصي" و "فاضل خلف" و "خالد العدساني" وكذلك الباحثة "عواطف خليفة الصباح" و غير هم نشاهد بأنهم قد أجمعوا بأنّ الشاعر "عبدالجليل الطبطبائي" هو رائد الحركة الشعرية في الكويت و هو الشاعر الكويتي الأوّل، و هو الذي ترك أثراً ملحوظاً في الكثير من الدواوين الشعرية و الكتب الأدبية واستطاع أن يطبع الكويتيين على روائع الشعر القديم.

### اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في توضيح إن الشعر الكويتي في بداياته لم يبدو عليه التكامل إلا أنه أخذ في النمو والتوسع شيئاً فشيئاً إلى أن تكونت ثورة أدبية كويتية كبيرة إذا ما قورنت بالأقطار العربية الأخرى وأكثر النصوص الشعرية الكويتية تعود إلى منتصف القرن التاسع عشر فإن حصيلة هذه الفترة الزمنية القصيرة تعد كبيرة بالقياس إلى ما خلفه التاريخ الأدبي الطويل من شعراء الأقطار الأخرى.

### اهداف البحث

إذا نظرنا نظرة فاحصة إلى نشأة الشعر في دولة الكويت وفقاً للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتطور السريع الذي حدث في هذه الدولة نرى اهداف هذا البحث وهي:

- لقاء الضوء على الثقافة والادب في الكويت وخاصة تاريخ الشعر الكويتي.
- التعرف على تقسيمات الشعراء الكويتيين تبعاً للفترات الزمنية المختلفة.
- ايضاح الدور النسائي في تطور ونهضة الشعر الكويتي.

(1) الشطي، سليمان. 2007م. الشعر في الكويت. الطبعة الأولى. الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ص

## منهج البحث

قمت باتباع منهجيه البحث من حيث: مادته، جمعها، وتمحيصها، والنظر فيها، فقد بدأت بجمع المادة العلمية، واستقراؤها، ثم تلا ذلك مرحلة التصنيف، والترتيب، والتحليل، واستخراج الدلالات الفنية والموضوعية. وقد اتبعتُ – ما استطعتُ – من جميع خطوات البحث العلمي التي يجدر بدارس الأدب اتباعها.

## الموضوع

بمنتصف الاربعينات شهد المجتمع الكويتي الانتقال من مرحلة تاريخية مضت الى مرحلة تاريخية تنسم بالحدائة والتحديث. اما اسباب هذا الانتقال او التحول الشامل فيعود الى عاملين مهمين هما: النفط وتأثيره على الحياة بمختلف مناحيها في الكويت، وبروز فئة المثقفين الجدد او الحديثين ودورها المهم في التنمية الثقافية وخاصة على الصعيد الشعري.

## الفصل الأول تاريخ الشعر الكويتي

تشير معظم المصادر الموجودة إلى أن الشعر العربي ظهر في الكويت منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر. إلا أن هناك مصادر أخرى تشير إلى أن الشعر العربي ظهر في الكويت منذ فترة مبكرة ، فعلى سبيل المثال يرى الدكتور خليفة الوقيان أن أول شاعر كويتي اهتم بالشعر هو العالم عثمان بن سند ، كما يرى الدكتور سليمان الشطي أن الشعر العربي في دولة الكويت رافقته ومضات شعرية تمثل تفتحاً فردياً بعد ظهور عثمان بن سند الذي كان من علماء الكويت المعروفين، يكشف نشاطه عن أمرين: أحدهما مؤلفاته وهي متعددة والثاني توجهه نحو قول الشعر الذي بقيت منه قطع منشورة ، وهناك ما ينم عن هذا النشاط الشعري وهو في الكويت حيث أنه نظم قصيدة يؤرخ فيها قصر أحمد رزق الأسعد ، بينما يرى الدكتور خليفة الوقيان قصائد عثمان بن سند في مؤلفاته العديدة هو أقدم ما وصلنا من الشعر الفصيح وتعود تلك القصائد إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر<sup>(1)</sup>.

أما الدكتور سليمان الشطي فيتحدث عن السيد عبدالجليل الطبطبائي الذي قضى كل حياته متنقلاً بين دول الخليج الفارسي وحط رحاله في الكويت عام 1842م واستقر فيها معلماً ومتقفاً ولا يدخل الشطي في الجدل حول انتمائه إلى بلد معين كما لا يعتبره أول شاعر كويتي قرض الشعر بل يشير إلى أن عطاءه الشعري ظل مستمراً ومتصلاً بزعماء المنطقة منهم الكويتيين وأخيراً يشير إلى بداية حركة الشعر في الكويت قائلاً : " إن الطبطبائي كان ينشر علمه وأدبه وهو أملى قصائد وفوائد وهذا يدل دلالة قاطعة على أن ثمة اهتماماً خاصاً بالثقافة الأدبية الشعرية ومن ثم فليس مستغرباً أن يعزز هذا المجلس وأمثاله قيام حركة شعرية وجدنا نتائجها في شاعرين سيكون نشاطهما بداية حركة الشعر في الكويت، أولهما شاعر اتصل اتصالاً مباشراً بالطبطبائي وهو خالد العدساني الذي لم يثبت اتصاله بالطبطبائي وإن كانت بدايته جاءت في الفترة نفسها"<sup>(2)</sup>.

وبهذا الرأي اتفق الدكتور الشطي مع الدكتور سالم عباس خداده في حديثه عن الشعر العربي المعاصر في الكويت: " لقد كان الواقع الأدبي في تلك الفترة واقعا فقيراً، لا شيء فيه يستحق التنويه به سوى قدوم الشاعر عبد الجليل الطبطبائي إلى الكويت عام 1843م واستقراره فيها ويعد ظهور الشعارين خالد عبد الله العدساني وعبد الله الفرج البداية الحقيقية للشعر الفصحي في الكويت"<sup>(3)</sup>.

(1) الوقيان، خليفة: القضية العربية في الشعر الكويتي، الطبعة الأولى، المطبعة العصرية، الكويت، 1997م، ص 213.

(2) الشطي، مرجع سابق، ص 7.

(3) سعود البابطين، مرجع سابق، ص 381.

وهذه الآراء تجعلنا نشك في كثرة عدد الشعراء في الماضي وتفوقهم على الشعراء المعاصرين رغم أن هناك من أثار نفس الأسئلة التي طرحناها في بداية حديثنا : " وحيث إن الشعر ديوان العرب وسجل مآثرهم ومفاخرهم فمن المتوقع أن يكون للعلماء الأوائل اهتمام بروايته وإبداعه غير أن كثيرا من العلماء لا يوافقون على نشر شعرهم ولا يجيزون للآخرين روايته وهذا التحفظ لا يزال قائما لدى بعض علماء الدين الكويتيين حتى يومنا هذا وأدى التحفظ أو التحرز في النشر إلى حرماننا من التعرف على كثير من التجارب الشعرية المبكرة التي يفترض أنها تعود إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر"<sup>(1)</sup>.

ويميل الدكتور خليفة الوقيان إلى ما ذهبنا إليه آنفا وهو احتمال وجود " شعراء مجيدين ضاع كل ما كتبوا ولم يفلت من الضياع سوى أبيات أو نماذج قليلة دلت على استواء شاعرية كل منهم وحيث إن شعرهم لم يصل إلى أيدي الباحثين فقد بقيت أسماؤهم شبه مجهولة " ويقدم شاهدين على هذا الرأي حيث يذكر محمد بن الشيخ عبد اللطيف عبد الرزاق الذي نشر عام 1882م تقريرا جميلا لديوان عبد الجليل الطبطبائي كما يذكر محمد حبيب الذي رثى في قصيدة له الشيخ عبد الله الخلف الدحيان. فقد يكون في هذين الشاهدين: تقرير محمد بن الشيخ عبد اللطيف عبد الرزاق لديوان الطبطبائي ورتاء محمد حبيب للشيخ عبد الله الخلف الدحيان، ما يدل على احتمال وجود عدد من الشعراء الذين ولدوا خلال القرن التاسع عشر ولم يقدر لشعرهم أن يصل إلينا<sup>(2)</sup>.

---

(1) الوقيان، مرجع سابق، ص 212-213.

(2) الوقيان، مرجع سابق، ص 230-238.

## الفصل الثاني

### تقسيم الشعراء

كان لتطور الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية دور في تطور الحركة الشعرية، ومبدأ تقسيمنا هذا هو ظهور النفط في الكويت وصدور أول شحنة منه عام 1934م حيث إننا رأينا تغييرات كثيرة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بعد تدفق النفط وانتقال البلد من طور إلى طور حيث ظهرت مستجدات لم تكن موجودة قبل هذا التاريخ.

ومن هذا المنطلق يقسم الشعراء وفق الفترة الزمنية التي عاشوا فيها إلى ثلاثة أجيال تختلف بيئة كل واحد منه عن الآخر. أولاً: الشعراء الرواد الذين عاشوا قبل ظهور النفط وقبل استقلال الكويت ولم يشهدوا الرخاء الذي جلبه النفط بل عركوا مشقات الحياة الناتجة عن شح الموارد وندرة المياه. ثانياً: الشعراء المخضرمون الذين عاشوا فترة ما قبل النفط وعاشوا نفس الظروف التي كان يعيشها أولئك الرواد وامتد بهم الزمن إلى أن شاهدوا تطور البلد بعد ظهور النفط كما رأوا قيام الدولة المستقلة. ثالثاً: الشعراء الشباب الذين جاؤوا بعد المخضرمين وترى هذا الجيل في ظل نعمة الرحمن والرخاء المادي والظروف المستجدة.

### المبحث الأول: الجيل الأول، الشعراء الرواد

كان الجيل الأول من الشعراء الرواد يعيش قبل مرحلة الرخاء في الكويت ولم يشاهد نعمة النفط كما لم يدرك الاستقلال عام 1961م الذي كان في فترة لاحقة لظهور النفط وتلقى هذا الجيل تعليماً تقليدياً حيث أنهم تعلموا القرآن ومبادئ الكتابة والقراءة والفقه وعلوم الشريعة.

وعلى سبيل المثال: الشاعر علي عثمان بن سند كأول شاعر كويتي أنشد الشعر رغم أنه لم ينل الشهرة الشعرية التي نالها باقي شعراء هذا الجيل لكونه عالماً ومؤلفاً يغلب طابع تأليفه الأخرى على قصائده القليلة التي وصلت إلينا فلا يمكن للباحث أن يطيل الحديث عن هذا الشاعر بتلك القطع القليلة المنشورة عنه حيث لا تمثل تلك القصائد مستواه الشعري كما لا يمكن لنا أن نتعرف على مضامينه الشعرية التي تطرق إليها الشاعر، ويذكر الدكتور سليمان الشطي: أن ما وصلنا من شعر له يشير إلى أن قامته الشعرية منسجمة مع شعراء عصره يخضع حيناً للطريقة السائدة في الركون إلى استخدام المجاز وتقرينات البديع من طباق وجناس وكنائيات. ولم يذكر الباحثون الكويتيون للشاعر عثمان بن سند قصائد كثيرة إلا أن البعض منهم اعتبره رائد الشعر الفصيح في الكويت وهذا هو شأن عبد الجليل الطبطبائي الذي قضى معظم حياته بين دول الخليج الفارسي وحط رحاله في الكويت في آخر مطافه وتوفي هنالك ولكنه كان بمثابة حلقة وصل للنهضة الشعرية في مصر والشام والعراق وللبداية الشعرية في دولة الكويت حيث انتفع منه شاعران كبيران هما خالد العدساني وعبد الله الفرج بشكل أو بآخر<sup>(1)</sup>.

(1) الشطي، مرجع سابق، ص 7-8.



ويرى المنتبِع لقصائد شعراء الرواد أنهم اتجهوا نحو المضامين العربية التقليدية التي كانت سائدة في الشعر العربي وقد تؤثر النهضة الشعرية في مصر والعراق والشام على شعر أولئك الشعراء أحيانا وذلك لأن الكويت لم تكن بمعزل عن البلاد العربية وتطوراتها حيث كان يتجه إليها علماء ومثقفون وشعراء مثل الشاعر عبد الجليل الطبطبائي وذلك لعدة عوامل منها موقع الكويت الجغرافي المتميز والحركة التجارية النشطة في تلك الفترة.

وتلقى الشعراء الرواد تعليما دينيا في الكتاتيب ولهذا اتجهوا نحو المضامين الدينية وهذا هو شأن جميع المثقفين في ذلك العصر الذين ينتمون إلى الوسط الديني منهم خالد العدساني الذي يعد شاعرا متصفا بروح التدين في أشعاره<sup>(1)</sup>.

وهكذا يميل عبد الله الفرّج إلى القصائد الدينية ينطلق منها الشاعر كما نلاحظ في قصيدته التي يمدح فيها الرسول ويأتي مدحه مبرئا من المجاملة المباشرة فمثل هذا التوجه إلى مدح مثل هذه الشخصيات الروحية نابع من صدى لأثر نفسي أو انجذاب شخصي لا تحكمه العادة خاصة في مثل حالة عبدالله الفرّج الذي كان حس الفنان غالبا عنده فليس هو من أصحاب الحلقات الخاصة بالمدايح النبوية أو القصائد الدينية فهو رجل منفتح على الدنيا خاض غمارها وعرف تجاربها المختلفة لذا جاءت وقفته الدينية في تجليها أمام الرسول لتمثل حالة صدق<sup>(2)</sup>.

جدير بالذكر أن عبد الله الفرّج كان ذا موهبة بارزة في الموسيقى والغناء كما نظم الشعر النبطي الذي بقي الفن المسيطر والأداة المناسبة للتعبير عن القضايا والاهتمامات المحدودة للمجتمع العربي في الكويت<sup>(3)</sup>.

وهذه المضامين الدينية تتجدد لدى بعض شعراء هذا الجيل فأنشد الشاعر فهد العسكر قصيدة بمناسبة المولد النبوي المناسبة أو الدوران حول المعاني المألوفة، فالمقطع الأول بأبياته السبعة حافظ فيه على الشكل الخارجي ولكنه في الوقت نفسه يتخذ مدخلا خاصا به يكاد يكون منبثا عن بقية المقاطع يعكس طبيعة الشاعر الجديدة، اللغة والمفردات والقاموس الجديد يتجاوز فيها الطريقة التقليدية، ولكنه سرعان ما يتراجع إلى قديم لغته وصوره وتشكيلاته المباشرة والصوت المرتفع والنبيرة الحماسية<sup>(4)</sup>.

إلا أن هناك حركات تجديدية أكثر فعالية لدى بعض الشعراء الرواد الذين كانوا مهتمين بالمضامين الدينية فمن شعراء هذا الجيل صقر الشبيب الذي أصابه العمى في الصغر وكان منحازا إلى دعوات التحرر والانفتاح والأخذ بأسباب التقدم، يتطلع إلى المستقبل ويحتفي بالمجددين ويجند شعره لدعوتهم فلقى عننا ثار عليه المتعصبون من رجال الدين خاصة عندما نشر في مجلة المرأة التجديدية قصيدته " يضر النصح ".

(1) الشطي، مرجع سابق، ص 8.

(2) الشطي، مرجع سابق، ص 11.

(3) الوقيان، مرجع سابق، ص 27.

(4) الشطي، مرجع سابق، ص 39.

## المبحث الثاني: الجيل الثاني، الشعراء المخضرمون

عاش هذا الجيل فترتي قبل ظهور النفط وبعده حيث أنهم تربوا في الفترة التي كان يعاني فيها الكويتيون شظف العيش وقلة المياه وامتد بهم الزمن إلى أن شاهدوا تدفق النفط واستقلال بلدهم، وشملهم الرخاء الناتج عن صدور النفط وسافروا إلى البلدان المختلفة وتعرفوا على ثقافتها عن كثب كما تعرفوا على التيارات الأدبية في كبريات الدول العربية بل اتصل البعض منهم ببعض الشعراء المعروفين اتصالاً مباشراً فمن شعراء هذا الجيل من وافته المنية ومنهم من امتد به الزمن وما زال يعطي من فيض وجدانه.

تتنوع المضامين التي استخدمها شعراء هذا الجيل في أشعارهم بحكم تغير الزمن وبحكم تعرفهم على الأوساط الأدبية في البلدان العربية وهذا لا يعني أن المضامين التقليدية اختفت نهائياً عن الساحة الشعرية في دولة الكويت بل هناك شعراء مازالوا متمسكين بتلك المضامين التقليدية كما أن شكل الشعر لم يسلم من التغيير وظهر بين بعض شعراء هذا الجيل شعر التفعيلة وقصيدة النثر كما أن كثيراً من الشعراء المخضرمين مازالوا ينظمون قصائد على البحور الخليلية وينتجون أبياتاً على النسق العربي الأصيل إلى جانب مواكبتهم العصر الراهن باعتمادهم على التفعيلة وتوجههم نحو قصيدة النثر أحياناً.

أما المضامين الدينية لدى شعراء هذا الجيل فنجدها عند عدد من علماء الدين والمعلمين الذين قرضوا الشعر في وسط الثقافة الدينية واشتهر من هؤلاء راشد السيف ومحمود شوقي الأيوبي اللذان ذكرهما سليمان الشطي باعتبارهما شاعرين، معلمين، فقيهين فالأول منهما تربوي قضى حياته في سلك التعليم وتولى نظارة المدرسة الأحمدية. ثم إنه باعتباراه معلماً يسعى نحو الإصلاح واصطبغ شعره بتوجهات أخلاقية ودينية حيث تكثر في شعره المصطلحات الدينية والفقهية مثل الوجوب والفرض والحديث المباشر عن الأخلاق.

أما الشاعر محمود شوقي الأيوبي فرغم تدريسه في مدارس العراق والكويت قام برحلات كثيرة أقام فترة طويلة في أندونيسيا يدرس ويفتح المدارس، ولصلته بالوسط الديني فإن شعره لا يخلو من المضامين الدينية والأخلاقية<sup>(1)</sup>، واتجه الشاعر أحمد السقاف، الذي درس العلوم الدينية والعربية، نحو المضامين الإسلامية في همزتيه التي تحمل عنوان العيد متحدثاً عن الدين والعدالة والفضائل.

ولم ينس الشعراء المخضرمون المضامين القومية حيث أنهم عاشوا في فترة مليئة بأسخن الأحداث السياسية في الدول العربية فهناك مأس وهناك نكبات تمر على تلك البلدان ما أدى إلى نزوح الشعراء إلى المضامين القومية ويشغل هذا المضمون حيزاً كبيراً من دواوين شعراء هذا الجيل<sup>(2)</sup>.

(1) الشطي، مرجع سابق، ص 35-39.

(2) عبد الله، حسن: الرسم بألوان ضبابية، دراسة في الشعر العدوانى، مكتبة وهبة، 1996م، ص 192.

وهناك شعراء آخرون اهتموا بالعروبة والقومية العربية في قوالب شعرية جديدة وبطرق تتم عن الإبداع والأصالة كما فعل الدكتور عبد الله العتيبي في قصيدته " أصل وهوامش " حيث جعل عدة مقاطع للأصل وفي الطرف الآخر رد على تلك المقاطع بأخرى سماها الهوامش<sup>(1)</sup>.

ومن المضامين المعروفة لدى شعراء هذا الجيل مضمون الرثاء خاصة رثاء الشاعر شاعرا آخر كويتيا كان أم غير كويتي وربما يعود السبب إلى العلاقات الودية الحميمة بين الشعراء الكويتيين من ناحية واتصالهم بالشعراء المعروفين في البلدان العربية من ناحية أخرى فنجد مثلا الشاعر محمد أحمد المشاري خصص جزءا كبيرا من ديوانه لرثاء الشخصيات الأدبية المعروفة كالشاعر أبو ماضي والعقاد والشاعر عبدالله العتيبي والشاعر عبدالله سنان والمرحوم علي يوسف الرشيد وحمد عبدالمحسن المشاري وهناك رجال السياسة الذين رثاهم محمد أحمد المشاري مثل جمال عبدالناصر والشيخ عبدالله السالم الصباح والشيخ صباح السالم الصباح كما رثى من الفنانين أم كلثوم في قصيدته التي أسماها كوكب الشرق وهناك رثاء لأمه في صوت حزين يأخذ القارئ معه إلى آخر القصيدة<sup>(2)</sup>.

ومن المضامين المعروفة لدى الشعراء المخضرمين مضمون الوطن الذي تغنى هؤلاء الشعراء له كثيرا فهي هو الشاعر محمد أحمد المشاري الذي كانت له قصائد عصماء في حب الكويت وحاضرها وماضيها يطلقها في أعيادها الوطنية وفي مناسبات مختلفة كقصيدته النونية التي تذكرنا بنونية ابن زيدون في جمالها الفني وفي روعة إبداع الشاعر<sup>(3)</sup>.

وأخيرا اتجه بعض شعراء هذا الجيل إلى ترجمة قصائد شعراء أجنبية كما تميز الشاعر محمد أحمد المشاري عن كثيرين من الشعراء بما ترجم من قصائد لشعراء إنجليز أمثال ويليام هنري ديفيس وتوماس ناس ولورد تايسون وغيرهم وذلك في قالب عربي أصيل<sup>(4)</sup>.

---

(1) البابطين، مرجع سابق، ص 331.

(2) جلدأوي، خير الله: الشعر الكويتي الحديث، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، طهران، 1999م، ص 112-113.

(3) جلدأوي، مرجع سابق، ص 20.

(4) جلدأوي، مرجع سابق، ص 194.

### المبحث الثالث: الجيل الثالث، الشعراء الشبان

لقد جاء الشعراء الشبان بعد ظهور النفط ولم يشهدوا ماضي الكويت بل كانت حياتهم رغيدة بسبب انتشار الغنى وتمكنوا أن يتعرفوا على الثقافة الأوروبية بكل سهولة ويسر حيث أكمل بعضهم دراساتهم في الجامعات الأميركية والأوروبية كالدكتورة نجمة إدريس التي حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة لندن كلية الدراسات الشرقية والإفريقية وكتبت رسالتها باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى أن الكثيرين منهم أكملوا دراساتهم العليا في فروع مختلفة في كبريات الجامعات العربية كجامعة الأزهر الشريف وجامعة القاهرة وجامعة عين الشمس وغيرها.

ثم إنهم عاصروا التطور الثقافي وكثرة الجرائد المحلية وازدياد المجالات ودور النشر ما أدى إلى سهولة نشر نتاجاتهم الأدبية والنقدية بشكل عام ودواوينهم الشعرية بشكل خاص داخل الكويت وخارجها.

#### ظهرت بين الجيل الثالث من الشعراء الشبان ظواهر جديدة لم تكن موجودة من قبل وهي:

- أولاً، ظاهرة الشعر النسوي في الكويت: حيث بدأت المرأة تدخل مجال الشعر بقوة ليس في صورة محاولات أولية أو رغبة مؤقتة وعابرة ولكن بتصميم وثبات ووعي شعوري متطور.
- ثانياً، دخلت محاولات التجديد شكلاً ومضموناً في شعر شعراء هذا الجيل حيث توالى ظهور الشعراء الذين يستهدون بنظام القصيدة العربية وتقاليدها.
- ثالثاً، أصبح هاجس التجديد والتجريب غالباً مسيطراً وكأنه مغامرة لا تنتهي ولا تتوقف ولعل هذا التوجه سمة غالبية عند كثير من المحدثين الذين أصبح الشكل يمثل لهم مشكلة يبحثون عن الجديد من خلال التنويع والتجريب وهذا ما نلاحظ عند من دخل إلى الشعر قافراً ومتجاوزاً كل الأشكال المتوارثة فلم يقترب منها أو يتمرن من خلالها بل قفز إلى حلبة التجديد المتحرر من أي قيد شعري دون تجريب للنمط السائد.
- رابعاً، ساحة الأدب في الكويت في عقودها الأخيرة ساحة منفتحة محتشدة مدت خيوطها إلى أكثر من اتجاه وكانت مصباً لتجارب عديدة تستدعي الاهتمام والنظر منها هذا الحضور الواضح لعدد من المبدعين العرب الذين وجدوا في هذه الساحة الكويتية متنفساً ومجالاً خصباً للإطلاقة الأدبية يواصلون فيها تجاربهم السابقة أو ينطلقون منها ابتداءً. وهؤلاء يمثلون ولا شك جانباً إثراءً ومساهمةً جديرة بالنظر والدراسة.
- خامساً، تشكل الجيل الثالث مساره الشعري منسجماً مع إمكانات عصره واتخذ سلوكاً خاصاً مع النشر يختلف عن سبقه من الشعراء فقد كان الجيل السابق يتأني بل يتردد كثيراً في النشر وتأخر بعضهم سنوات قبل أن يجمع شعره في ديوان أما الجيل الجديد فقد اتجه إلى اتباع سياسة النشر من خلال دفع إنتاجهم إلى المطبعة فتوالى الإصدارات وتعددت بل تزاومت الأسماء التي راحت تدفع ببواكير إنتاجها كل واحد منهم يبحث عن طريقه مطلقاً صوته الشعري الخاص وهي أصوات يجمعها الاتكاء على تجارب القصيدة العربية قديمها وجديدها<sup>(1)</sup>.

(1) الشطي، مرجع سابق، ص 235-279.

### الفصل الثالث

#### قائمة ببعض ادباء الكويت (1)

- **سعود السنعوسي:** روائي كويتي، ولد في عام 1981، يعتبر من أبرز الروائيين الكويتيين في هذا العصر، حصل على البوكر العربية في عام 2013 عن رواية ساق البامبو، وحصل على المرتبة الأولى عن مسابقة القصص القصيرة عن قصة البونساي والرجل العجوز من قبل مجلة العربي، كما أنه حاز على جائزة ليلى العثمان لإبداع الشباب عن رواية سجين المرأيا.
- **اسماعيل فهد اسماعيل:** روائي كويتي، ولد في عام 1940، يعتبر من أهم مؤسسي الرواية الكويتية وله إبداعات عديدة في هذا المجال ويعتبر من أبرز الروائيين العرب، حصل على جائزة الدولة التشجيعية في مجال الرواية سنة 1989، وعلى جائزة الدولة التشجيعية للدراسات النقدية في عام 2002، ومن أبرز رواياته رواية السماء الزرقاء التي لاقت إعجاباً شديداً من قبل القراء والنقاد.
- **سليمان الشطي:** روائي وناقد كويتي، ولد في عام 1943، رائد من رواد الأدب الكويتي، اشتهر في كتابة الروايات والقصص القصير، مثل صمت يتعدد، الدفة، حصل على عدة جوائز من ضمنها جائزة أفضل عمل ثقافي وكتاب عربي في معرض القاهرة لسنة 2003 وذلك عن كتابه النقدي الرمز والرمزية في ادب نجيب محفوظ، وحصل على جائزة الدولة التقديرية في دولة الكويت.
- **عبد العزيز السريع:** كاتب مسرحي كويتي، ولد في عام 1939، كان من مؤسسي فرقة مسرح الخليج العربي، يعد من أبرز كتاب المسرح في الكويت وكانت له بصمة مميزة في إثراء الأدب المسرحي، ومن أبرز مسرحياته الأسرة الضائعة والجوع العام، واشترك في كتابة مسرحيات مع المسرحي المخضرم صقر الرشود، كما أنه له عدة مؤلفات في القصص القصيرة أبرزها مجموعته القصصية دموع رجل متزوج.
- **قاسم خضير قاسم:** روائي كويتي، ولد في عام 1941، كان أول روائي خليجي يكتب في مجال أدب الرعب، له عدة مساهمات ثقافية في الكويت وخارجها، ومن أشهر رواياته كانت مدينة الرياح وقصص عن الأشباح التي مزج بها بين التراث الكويتي وأدب الرعب، وقد لاحقت نجاحاً باهراً في ذلك الوقت، حصل على عدة جوائز فقد كرم من قبل جامعة الكويت عن روايته مدينة الرياح باعتباره أول كاتب عربي في أدب الرعب.
- **عبد العزيز الرشيد:** أديب ومؤرخ كويتي، ولد في عام 1887 وتوفي في عام 1938، من مؤسسي الحركة الفكرية في الكويت و من أوائل المؤرخين الكويتيين، حيث كان أول من كتب عن تاريخ الكويت وذلك كان في عام 1926 وذلك في كتاب "تاريخ الكويت" الذي يعد من أهم مؤلفاته، كما أنه من أوائل الدعاة الذين أجازوا قراءة الصحف، وأصدر أول مجلة أنشئت في الكويت وذلك كان في عام 1928.

(1) عواطف، خليفة: الشعر الكويتي الحديث، ذات السلاسل، الكويت، 1990م، ص 23-30.

- **احمد السقاف:** اديب وشاعر كويتي، ولد في عام 1919 وتوفي في عام 2010، يعتبر من أفضل رواد النهضة الفكرية في الكويت، وقد كان وكيل وزارة الإعلام في عام 1962، وكان أمين عام رابطة الأدباء الكويتية في الفترة من 1973-1984، لديه عدة مؤلفات أثرى بها الأدب الكويتي، من أهمها أنا عائد من جنوب الجزيرة العربية، وأحاديث في العروبة والقومية، وقد أسس النادي الثقافي القومي، وصدر مجلة كاظمة التي تعتبر من أوائل المجالات الكويتية، وله عدة دواوين شعرية كان أبرزها قصيدة يا ظالمي وقصيدة اللقاء العظيم.
- **محمد هشام المغربي:** روائي وشاعر كويتي، ولد في عام 1982، عضو في رابطة الأدباء الكويتية، وكان يعمل في جريدة القبس الكويتية، ويعمل في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، حصل على عدة جوائز من أهمها جائزة الدولة لعام 2008 عن ديوانه الشعري "هو المطر"، وجائزة بلند الحيدري للشعراء العرب في مهرجان أصيلة الثقافي في المغرب لسنة 2011، ومن أهم مؤلفاته ديوان الشعر على العتبات الأخيرة، ورواية ساق العرش.
- **ابراهيم الخالدي:** أديب وشاعر كويتي، ولد في عام 1972، له عدة مؤلفات في التراث الكويتي ودواوين، وترجمت بعضا من أعماله إلى اللغة الإنجليزية والفرنسية، وكان يهتم في كتابة التاريخ والتراث الفلكلوري الكويتي، كما أنه عمل صحفيا في العديد من الصحف والمجلات الكويتية والخليجية أبرزها مجلة المختلف، ومجلة حياة الناس، وجريدة السياسة وجريدة الوطن الكويتية، وهو عضو في رابطة الأدباء الكويتيين، وعضو في جمعية الصحفيين الكويتية.
- **فهد الدويري:** كاتب قصص كويتي، ولد في عام 1921 وتوفي في عام 1999، وهو أول كاتب قصص في الكويت، وأحد مؤسسي رابطة الأدباء الكويتيين، له عدة مؤلفات كان من أبرزها ريح الشمال ومن الواقع التي تعد أولى قصصه، وقد أنشأ مجلة البعثة، وكان يكتب في مجلة عكاظ ومجلة الرائد تحت اسم مستعار، بالإضافة إلى مشاركته في الصحف المحلية الكويتية مثل جريدة الوطن وجريدة القبس الكويتية من أبرز ألقابه "شيخ القصاصين الكويتيين، وقد كتب عنه العديد من النقاد والأدباء أمثال خالد سعود الزيد ومحمد حسن عبد الله.

## الفصل الرابع الأدب النسائي الكويتي

ان الابداع الثقافي عند المرأة الكويتية يعود إلى اربعينات القرن الماضي وان الكويتية كانت مبدعة قبل ان تعرف القراءة والكتابة والدليل على ذلك ما رصده الأدب الشعبي من مساهمات تضم قصصاً وشعراً وامثالاً.

واستطاعت المرأة الكويتية قديماً من خلال الشعر الشعبي رصد جميع مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وكل تطور حدث للإبداع النسائي في الكويت نتج عن تطور طبيعي للمجتمع.

وانه على رغم قصر الفترة الزمنية لمشاركة المرأة الكويتية في الابداع الادبي والثقافي فإن هذه الابداعات جاءت متنوعة ومتعددة المذاهب والمشارب وفيها من الزخم الشيء الكثير.

ان السمة الغالبة على الادب النسوي في الكويت هي الواقعية ما يؤكد ارتباط المرأة الكويتية بالواقع الذي تعيش فيه موضحة ان الكاتبات الكويتيات تطرقن إلى شتى الموضوعات بدءاً من الوطنية وانتهاء بالعاطفة مروراً بالحالات الاجتماعية والمعالجة الاقتصادية<sup>(1)</sup>.

ان منعطفاً كبيراً حصل في الكتابة لدى الكاتبات الكويتيات بعد مرحلة الغزو العام 1990 إذ صارت القضية الوطنية هي الأبرز لدى الكثير من الكاتبات وهو ما شكل وعياً سياسياً جديداً في الساحة الادبية فرضته المرحلة وتمكنت الادبية الكويتية من رصده ببراعة.

ومن المؤكد ان ابداع المرأة الكويتية الثقافي غير مقتصر على الرواية والقصة فحسب بل ان هناك كاتبات المقالات المتخصصة بكل شأن اجتماعي وسياسي واقتصادي علاوة على الاكاديميات المتخصصة في مجالات مختلفة.

ونسجل في هذا المضمار ما عكسته الشاعرة الكويتية سعاد محمد الصباح من حضور لدى القارئ العربي ومن تجسيد للأدب النسائي الكويتي والتي كتبت عنها مجلة الدانوب الازرق بحثاً قبل عقد من الزمن وهي إضافة إلى نزعاتها الأدبية فإنها حاصلة على درجة الدكتوراه في الاقتصاد والعلوم السياسية تجيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية بالإضافة للغتها العربية الأم. تم تكريمها في العديد من الدول لإصداراتها الشعرية وإنجازاتها الأدبية ومقالاتها الاقتصادية والسياسية.

وأُسست مؤسسة دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع عام 1985م. والتي تعنى بالإنتاج الثقافي العربي والعالمي<sup>(2)</sup>.

وقد اهتمت دولة الكويت في إثراء الأدب الكويتي من خلال إنشاء العديد من المؤسسات الثقافية ودعم الحركات الأدبية والثقافية لتنهض الحركة الفكرية في الكويت وتنتشر في بقاع الوطن العربي، لعل أبرزها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. علماً أن أول مؤسسة ثقافية في الكويت هي المدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية، وبعد ذلك توالى المؤسسات الثقافية واحدة تلو الأخرى على أيدي نخبة من الأدباء والمثقفين الكويتيين الذين ساهموا بشكل كبير في إنشاء ما يسمى بعهد النهضة الأدبية الكويتية<sup>(3)</sup>.

(1) قريني، عبد الرزاق: جنة ديوان الفجيرة، دار الكتب، الكويت، 1991م، ص 9.

(2) عواطف خليفة، مرجع سابق، 98.

(3) الوقيان، مرجع سابق، 141.

## الخاتمة والنتائج

كان لتطور الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية دور في تطور الحركة الشعرية ومن هذا المنطلق قمنا بتقسيم طريف للشعراء الكويتيين وكان مبدأ تقسيمنا هذا ظهور النفط في الكويت وصدور أول شحنة منه عام 1946 م حيث إننا رأينا تغييرات كثيرة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بعد تدفق النفط وانتقال البلد من طور إلى طور حيث ظهرت مستجدات لم تكن موجودة قبل هذا التاريخ.

وبناء على هذا انقسم الشعراء وفق الفترة الزمنية التي عاشوا فيها إلى ثلاثة أجيال اختلفت بيئة كل واحد منه عن الآخر. أولاً: الشعراء الرواد الذين عاشوا قبل ظهور النفط وقبل استقلال الكويت ولم يشهدوا الرخاء الذي جلبه النفط بل عركوا مشقات الحياة الناتجة عن شح الموارد وندرة المياه. ثانياً: الشعراء المخضرمون الذين عاشوا فترة ما قبل النفط وعاشوا نفس الظروف التي كان يعيشها أولئك الرواد وامتد بهم الزمن إلى أن شاهدوا تطور البلد بعد ظهور النفط كما رأوا قيام الدولة المستقلة. ثالثاً: الشعراء الشبان الذين جاؤوا بعد المخضرمين حيث تربى هذا الجيل في ظل نعمة الرحمن والرخاء المادي والظروف المستجدة.

### من هذا البحث خلصت إلى عدة نتائج منها:

- 1) التزام شعراء الكويت بقضايا مجتمعهم الكويتي، وحرصهم على معالجة ما فيه من جوانب التخلف والقصور.
- 2) أن قضايا المجتمع الكويتي حركت كوامن الشعراء، فنظموا فيها شعراً غزيراً في مادته، مؤثراً في لغته.
- 3) اوضح البحث أن شعراء الكويت كانوا من أوائل الشعراء انفتاحاً في التعبير عن قضايا مجتمعهم الكويتي.
- 4) صور البحث الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والفكرية من خلال الشعر في المجتمع الكويتي قبل النفط وبعده.
- 5) كشف البحث موقف الشعراء الكويتيين من الوضع الاجتماعي والاقتصادي والفكري السائد في مجتمعهم.
- 6) استطاع الشعر الكويتي أن يرصد قضايا المجتمع الكويتي رسداً دقيقاً معبراً عن حياة المجتمع في الكويت.
- 7) أثبت البحث أن الشعر الذي قيل في قضايا المجتمع الكويتي يعد أدباً إسلامياً راقياً يعالج قضايا المجتمع من خلال تصور إسلامي.



### التوصيات والمقترحات

- أوصي طلاب العلم المتخصصين، والأكاديميين الباحثين في هذا المجال بدراسة هذا النمط من الشعر، الذي يعالج قضايا المجتمع.
- كما أوصي القائمين على التعليم في بلادنا الإسلامية بتدريس النماذج الشعرية التي تعالج قضايا الأسرة، والفقر، والتسول، والبطالة، واليتيم، وتحت على الأخلاق والمثل في المدارس والجامعات؛ وذلك لتنمية الشعور الاجتماعي بقضايا المجتمع، وتربية النفس على الفضائل، والمثل، وتعزيزها في نفوس الأجيال الناشئة.

## المراجع

- 1) الشطي، سليمان (2007): الشعر في الكويت، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع.
- 2) الوقيان، خليفة (1997): القضية العربية في الشعر الكويتي، الطبعة الأولى، المطبعة العصرية، الكويت.
- 3) جلداوي، خير الله (1999): الشعر الكويتي الحديث، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، طهران.
- 4) سعود البابطين، عبد العزيز وآخرون (1995): معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، دراسات في الشعر العربي المعاصر، الطبعة الأولى، مطابع دار القبس للصحافة والطباعة والنشر، الكويت.
- 5) طلال، السعيد (1981): الشعر النبطي (أصوله – فنونه – تطوره)، ذات السلاسل، الكويت.
- 6) عبد الله، حسن (1996): الرسم بألوان ضبابية، دراسة في الشعر العدوانى، مكتبة وهبة.
- 7) عواطف، خليفة (1990): الشعر الكويتي الحديث، ذات السلاسل، الكويت.
- 8) قريني، عبد الرزاق (1991): جنة ديوان الفجيعة، دار الكتب، الكويت.